



كلية الآداب
قسم علوم الاتصال والإعلام

" الأطر الإخبارية للقضية الكردية في القنوات الفضائية العراقية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها "

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
من قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب

إعداد الباحث
أيمن كامل جواد

إشراف
أ.د. هبة شاهين
رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس

إشراف مشارك
د. شيماء عز الدين
المدرس في قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس

٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

[سورة القلم آية: ١]

صدق الله العظيم

إهداء

إلى مَنْ أطرنى بالطمأنينة، الجبل الذي عليه أتكئ .. «أبي»

إلى مَنْ عانق دعاؤها عَنانَ السماء، قبلة الروح ومنتهى الأمل .. «أمي»

إلى مصدر قوتي، وَمَنْ بهم أكتملُ .. «إخوتي وأخواتي»

إلى شركاءِ الفرحِ والألم .. «زوجتي وأبنائي»

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله العليُّ العظيم، حمداً بسعة رحمته، وبعدد كلماته، وبقدر جلاله، وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير خلقه، رسولنا محمد، وعلى آل بيته الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.

بسرورٍ رحبٍ ، أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الاحترام، إلى قامة العلم، التي أفخرُ بها، الأستاذة الدكتورة / هبة شاهين، رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام في كلية الآداب جامعة عين شمس، والتي سَمَوْتُ بقبول إشرافها على رسالتي، وما أبدته من ملاحظات علمية قيِّمة، وتوجيهاتٍ وآراءٍ سديدة، فكانت خيرَ مُعينٍ لي طوال مسيرتي العلمية، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما يُسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذتي الدكتورة/ شيماء عزالدين، مدرس قسم علوم الاتصال والإعلام في كلية الآداب جامعة عين شمس، التي شرفنتي بقبول الإشراف على رسالتي، والتي كانت خيرَ سندٍ لي طوال مدة الدراسة، ومنذ أن كانت فكرةً إلى أن نضجت وتكلَّلت بما هي عليه الآن، أسأل الله لها كلَّ التوفيق والسداد يارب العالمين.

ومن دواعي الفخر والاعتزاز، أن أتقدم بالشكر الجزيل للسادة أعضاء لجنة المناقشة/الأستاذ الدكتور أيمن منصور، رئيس قسم الإذاعة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور/ وائل عبدالباري، أستاذ الإعلام، رئيس قسم الاجتماع في كلية البنات جامعة عين شمس، وذلك لتشريفهما بقبول مناقشة رسالتي، من أجل الاستزادة من علميهما الوافر، فجزاهما الله خير الجزاء.

إلى "أبي" و"أمي" .. لطالما نطرتُ عيونكما الوضأة رؤيتي متقلداً شهادة الماجستير (إن شاء الله)، ونزولاً عند رغبتَي كنتما -وما زلتما- تشجعاني، وتحفزاني، وتحملان

أحلامي بدعائكما إلى عنان السماء، بل في كل اتصال هاتفي تطمئنان عليّ فيه كنت أخبركما بأنه لم يبقَ شيءٌ لكي أريح قلوبكما قليلاً، فما كان منكما إلا أن ترفعا أكفّ الصراعة بالدعاء لي، فتعانق خدي العبرات بصمتٍ، فوالله كليّ يقين بأن اللحظات التي تمر بعيداً عنكما لا يعوضها شيء في الدنيا أبداً، فلكما روحي، وكلها أملٌ أن تتوسّد تحت قدميكما مابقيتُ.

وبكل الحب والامتنان، أتوجه بالشكر إلى كل من لهم وجود في حياتي فحفزني وشجعني من حيث يشعرون ولا يشعرون، فمهما رسمتُ بالحروف أجملَ لوحات الكلمات فلن أستطع تحديد الوفاء بحقهم قطّ.. إخوتي وأخواتي، زوجتي وأبنائي، الذين بذلوا وقدموا وساعدوا ولم ينتظروا عطاءً أو مقابلاً؛ إليكم أهدي خالص ودّي وإعترازي، ودعواتي لكم بالصحة والسعادة والفلاح.

والودّ موصولٌ لكل الإخوة الأصدقاء؛ الدكتور قاسم شعيب عباس، والأستاذ رعد حرز الركابي، والأستاذ بارق أحمد تالي، والإخوة زملاء الدراسة عبدالله عماري، ومصطفى عاطف، ومحمد حسام، وكل الإخوة والأصدقاء الذين ساعدوا بملاحظاتهم ودعائهم، أسأل الله لهم دوام الصحة والسعادة، وكلّ التوفيق إن شاء الله.

وفي مسك الختام، أتقدم بالشكر والعرفان لمصرَ العروبة، التي احتضنتني وكلّ الطلبة العراقيين بين أرضها ونيلها وشعبها الطيب، فكل الود والتقدير إلى أرض الكنانة "مصر"، التي غزلت -ومازالت- خيوط المعرفة في كل ثياب العلم العربية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
٤-٢	مقدمة الدراسة
٧٦-٦	الفصل الأول الاطار المنهجي والنظري للدراسة
٨-٧	مشكلة الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩-٨	أهمية الدراسة
٩	تساؤلات الدراسة
٤٨-١٠	الدراسات السابقة
٦١-٤٨	الاطار النظري للدراسة (نظرية الأطر)
٦١	فروض الدراسة
٦٦-٦٢	منهجية قياس متغيرات الدراسة
٦٧	منهج الدراسة
٦٨	مجتمع وعينة الدراسة
٧١-٦٨	عينة الدراسة التحليلية
٧١	عينة الدراسة الميدانية
٧٤	اختيار الصدق والثبات
٧٥	المعالجة الإحصائية لثبات الدراسة
٧٧	التعريفات الإجرائية
١٢٦-٧٩	الفصل الثاني القضية الكردية في الإعلام العراقي
٧٩	تمهيد
٨٠	القضية الكردية في العراق
٨٣-٨١	إقليم كردستان العراق
٨٧-٨٣	القضية الكردية منذ عام ١٩٢١ حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨
٩١-٨٧	القضية الكردية من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م حتى عام ١٩٧٠ م

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
٩٦-٩٢	القضية الكردية من عام ١٩٧٠ م حتى عام ٢٠٠٣ م
٩٨-٩٦	القضية الكردية بعد عام ٢٠٠٣
١٠٠-٩٨	المناطق المتنازع عليها بين الحكومة المركزية، والإقليم
١٠٠	المادة (١٤٠)
١٠٢	الاستفتاء
١١٤-١٠٤	المواقف الإعلامية المحلية والإقليمية إزاء الاستفتاء
١٢٣-١١٥	التنازل الإخباري للقضية الكردية في القنوات العراقية
١٢٥-١٢٤	القنوات العراقية عينة الدراسة
١٢٦	الخلاصة
١٨٦-١٢٩	الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية
١٥٥-١٢٩	نتائج الدراسة التحليلية
١٨٥-١٥٦	التحليل الكيفي
١٨٦	الخلاصة
٢٢٩-١٨٩	الفصل الرابع نتائج الدراسة الميدانية
٢١٢-١٨٩	نتائج الدراسة الميدانية
٢٢٨-٢١٣	اختبار الفروض
٢٢٩	الخلاصة
١٦٨-٢٣١	خاتمة الدراسة
٢٣٥-٢٣١	أولاً: النتائج العامة للدراسة التحليلية
٢٣٨-٢٣٦	ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية
٢٣٩	ثالثاً: نتائج اختبار فروض الدراسة
٢٤١	رابعاً: مقترحات الدراسة
٢٤٣	خامساً: مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
٢٦٢-٢٤٥	مصادر الدراسة ومراجعها
-	ملاحق الدراسة
٤-١	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

رقم الصفحة	قائمة الجداول	رقم الجدول
٧٠	أكثر القنوات القضائية العراقية الخاصة متابعَة من قبل الجمهور العراقي	١.
٧٢	خصائص المبحوثين الديموجرافية	٢.
١٣٠	عدد أخبار القضية الكردية في النشرات الإخبارية لقناتي العراقية والشرقية	٣.
١٣٢	زمن الخبر الخاص بالقضية الكردية الوارد في النشرة الإخبارية	٤.
١٣٣	موقع أخبار القضية الكردية الواردة في النشرة	٥.
١٣٤	أشكال الأخبار الواردة بالنشرة في قناتي (العراقية- الشرقية)	٦.
١٣٥	عناصر الإبراز أو الإيضاح المستخدمة في أخبار القضية الكردية	٧.
١٣٧	نوع الأخبار المتعلقة بالقضية الكردية الواردة بالنشرة الإخبارية: (الصفة العامة للخبر)	٨.
١٣٨	الموضوعات الرئيسة لأخبار القضية الكردية المتناولة في القنوات عينة الدراسة	٩.
١٣٩	مصادر المعلومات التي اعتمدتها القنوات عينة الدراسة في عرض القضية الكردية	١٠.
١٤٠	نوع مصادر المعلومات التي اعتمدتها القنوات في عرض القضية الكردية	١١.
١٤١	مصادر المعلومات التي اعتمدتها القنوات عينة الدراسة في عرض القضية الكردية	١٢.
١٤٣	القوى الفاعلة أو الشخصيات المحورية في أخبار القضية الكردية المتناولة في القنوات عينة الدراسة	١٣.
١٤٥	جنسية القوى الفاعلة المستخدمة في أخبار القضية الكردية في القنوات عينة الدراسة	١٤.
١٤٦	الأطر الرئيسة المستخدمة في قناتي (العراقية والشرقية)	١٥.
١٤٩	الخلفيات المرجعية لأخبار القضية الكردية المستخدمة في قناتي (العراقية والشرقية)	١٦.

رقم الجدول	قائمة الجداول	رقم الصفحة
١٧.	جوانب القضية الكردية المتناولة في نشرة قناتي (العراقية والشرقية)	١٥١
١٨.	الكلمات المحورية المستخدمة في أخبار القضية الكردية بالقناتين (العراقية والشرقية).	١٥٢
١٩.	الاستمالات المستخدمة في أخبار القضية الكردية	١٥٣
٢٠.	نوع الاستمالات المستخدمة في أخبار القضية الكردية .	١٥٤
٢١.	اتجاهات المعالجة الإخبارية للقضية الكردية في القنوات عينة الدراسة .	١٥٥
٢٢.	معدل تعرض المبحوثين للنشرات الإخبارية في الفضائيات العراقية	١٨٩
٢٣.	أسباب مشاهدة الأخبار بالنسبة للمبحوثين	١٩٠
٢٤.	ترتيب الأخبار التي يهتم بها المبحوث.	١٩١
٢٥.	عدد النشرات الإخبارية التي يشاهدها المبحوثون في اليوم الواحد	١٩٢
٢٦.	ترتيب نوع الأخبار التي تستقطب اهتمام المبحوثين	١٩٣
٢٧.	كثافة مشاهدة الجمهور عينة الدراسة لأخبار القضية الكردية	١٩٤
٢٨.	درجة اهتمام المبحوثين في متابعة القضية الكردية	١٩٤
٢٩.	مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة للقضية الكردية في القنوات العراقية.	١٩٥
٣٠.	مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها الشرقية أو العراقية عن القضية الكردية	١٩٦
٣١.	الجوانب التي يحرص على متابعتها الجمهور حول القضية الكردية في القنوات (الشرقية- العراقية)	١٩٧
٣٢.	دوافع متابعة الجمهور عينة الدراسة لأخبار القضية الكردية	١٩٨
٣٣.	اتجاه الجمهور نحو معالجة قناتي (العراقية - الشرقية) للقضية الكردية	١٩٩
٣٤.	اتجاه الجمهور نحو معالجة القضية الكردية في قناة الشرقية	٢٠٠
٣٥.	اتجاه الجمهور نحو معالجة القضية في قناة العراقية	٢٠١

رقم الجدول	قائمة الجداول	رقم الصفحة
٣٦.	دور قناة الشرقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية الكردية	٢٠٣
٣٧.	دور قناة العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية الكردية	٢٠٦
٣٨.	توافق اتجاه الجمهور مع أطر القضية المستخدمة في القنوات	٢٠٨
٣٩.	درجة تبني المبحوثين لأطر القنوات عينة الدراسة (العراقية-الشرقية).	٢١٢
٤٠.	الفروق بين الأطر الرئيسة المستخدمة في قناتي (العراقية والشرقية) للقضية الكردية	٢١٣
٤١.	العلاقة بين درجة اهتمام المبحوثين بالقضية الكردية، ومدى تبنيهم للأطر التي تقدمها القنوات	٢١٦
٤٢.	العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لأطر القضية الكردية في القنوات عينة الدراسة، واتجاهاتهم نحوها	٢١٩
٤٣.	العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو معالجة القضية الكردية، و بين تبنيهم للأطر التي تقدمها القنوات عينة الدراسة	٢٢٢
٤٤.	اختبار ت "T-Test" لتوضيح الفروق بين المبحوثين للأطر الرئيسية باختلاف متغير النوع للقنوات عينة الدراسة	٢٢٣
٤٥.	تحليل التباين أحادي الاتجاه One WAY ANOVA بين المبحوثين للأطر الرئيسة باختلاف المتغيرات التالية (السن-المستوى التعليمي-المستوى الاقتصادي) في قناة العراقية	٢٢٥
٤٦.	تحليل التباين أحادي الاتجاه One WAY ANOVA بين المبحوثين للأطر الرئيسة، باختلاف المتغيرات التالية (السن-المستوى التعليمي-المستوى الاقتصادي) في قناة الشرقية	٢٢٦
٤٧.	اختبار ت "T-Test" لتوضيح الفروق بين المبحوثين للأطر الرئيسية باختلاف متغير الانتماء السياسي للقنوات عينة الدراسة	٢٢٧

قائمة الأشكال

رقم الشكل	قائمة الأشكال	رقم الصفحة
١	نموذج من نشرة أخبار قناة الشرقية في ٢٠١٨/١٠/١٦	١٦٠
٢	نموذج من نشرة أخبار قناة الشرقية في ٢٠١٨/١١/٢٢	١٦٣
٣	نموذج من نشرة أخبار قناة الشرقية في ٢٠١٨/١٠/٢٦	١٦٥
٤	نموذج من نشرة أخبار قناة الشرقية في ٢٠١٨/١٠/١٥	١٦٦
٥	نموذج من نشرة أخبار قناة الشرقية في ٢٠١٨/١٠/١٦	١٧٠
٦	نموذج من نشرة أخبار قناة العراقية في ٢٠١٨/١٠/١	١٧٢
٧	نموذج من نشرة أخبار قناة العراقية في ٢٠١٨/١١/٢٣	١٧٤
٨	نموذج من نشرة أخبار قناة العراقية في ٢٠١٨/١١/٢٢	١٧٦
٩	نموذج من نشرة أخبار قناة العراقية في ٢٠١٨/١٠/١٦	١٨٠

مقدمة الدراسة

مقدمة:

لا يخفى على الكثير أنَّ الواقع السياسي في العراق لم يشهد استقرارًا ملحوظًا منذُ تغيير النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، وحتى الوقت الحالي، على الرغم من تعدد الأنظمة السياسية التي مرَّ بها وصولاً إلى النظام الديمقراطي الحالي المقترن بالدستور العراقي المصادق عليه في (٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥)، الأمر الذي ساهم بشكل فاعل في تفاقم بعض الأزمات والقضايا بصورة عامة.

وقد انعكس هذا التحول السياسي على الإعلام العراقي بصورة عامة، ليشغل مساحة من الحرية أتاحت ظهور مؤسسات وفضائيات إعلامية، تنطلق بدورها من أيولوجيات مختلفة، وتخطب فئات معينة من الجمهور، عبر ما تبثه من مواد إعلامية متنوعة، لاسيما النشرات الإخبارية، التي تعد من أهم المواد الإعلامية التي أكدت عليها معظم الدراسات في نقل مجريات الأحداث اليومية، فضلاً عن دورها في زيادة وعي الجمهور عبر التغطيات الإخبارية المستمرة إزاء القضايا والأحداث الجارية على الأصعدة كافة.

ولعل من أبرز القضايا التي تتناولها القنوات الفضائية لاسيما العراقية منها؛ هي القضية الكردية التي تحظى باهتمام كبير على المستوى السياسي والإعلامي والاجتماعي وعلى الأصعدة كافة؛ وذلك لما تمتاز به القضية الكردية في العراق من خصوصية، فرضت نفسها على الواقع العراقي برعاية دولية منذ بداية تأسيس الدولة العراقية، ما تداعى على ضوئه حدوث خلافات مستمرة بين إقليم كردستان العراق، والحكومة المركزية، جاءت مرتكزة على وجهات النظر السياسية المختلفة لاسيما المناطق المتنازع عليها، ونسبة الإقليم من الموازنة الاتحادية.

لذا كانت من تبعات تلك الخلافات أن تتفاقم القضية سريعاً؛ لاسيما بعد عملية إجراء الاستفتاء في يوم ٢٥ سبتمبر ٢٠١٧، في خطوةٍ لطرح قضية انفصال الأكراد عن العراق من قبل حكومة إقليم كردستان، وفي توقيت كان حرجاً، أعطى القضية نطاقاً واسعاً وأبعداً متعددة تتجلى ضمن أطروحات متباينة، تحمل في ثناياها حجج قومية وسياسية واجتماعية وثقافية، انعكست بشكلٍ كبير وواضح على اتجاهات الجمهور نحوها، وما كان لأي من هذه الحجج أن تظهر أو أن يكون لها رجع صدى إلا من خلال وسائل الإعلام؛ لاسيما الإعلام المرئي الفضائي، ليتناول القضية الكردية بزوايا مختلفة، تتبع من طبيعة المادة الإعلامية والموقف العربي والكردى منها، وفق أطر إخبارية متعددة، ما زالت تغطي على الطرح الإعلامي أثناء التعرض للقضية الكردية بشكلٍ عام.

كما أن الأطر الإخبارية التي تُقدّم من خلالها وسائل الإعلام الأحداث والموضوعات، تضطلع بدور غاية في الأهمية في نقل زوايا الأحداث والقضايا العامة من خلال إبراز جزئيات مهمة أو إخفائها، فضلاً عن توظيف كلمات وشخصيات معينة في تقديم الأخبار، وبالتالي تُحدد مسار الرؤية إزاء القضايا لدى الجمهور، وعادة ما يخضع هذا المسار إلى سياسات وأيديولوجيات المؤسسات الإعلامية التي تلقي بظلالها لتشكيل الملامح النهائية له، خصوصاً ما تتحلى به الأطر من ثقل ومركزية في تناول حيثيات الأحداث والقضايا المهمة، والتي تحمل في طياتها دلالات ذات صبغة إقناعية، من أجل التأثير في اتجاهات الجمهور، بما ينسجم مع سياساتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها.